مؤتمر مؤسسة الأغذية والزراعة لبلدان الشرق الأوسط (١)

لجنة القطن الاستشارية الدولية

الاجتماع السابع بالقاهرة - أبريل سنة ١٩٤٨

عقدت لجنة القطن الاستشارية الدولية اجتماعها السابع بمدينة القاهرة وافتتحت جلساتها فى أول ابريل سنة ١٩٤٨ الساعة ١١ صباحا بقاعة الاجتماعات بمتحف فؤاد الأول الزراعى . وألقى خطاب الافتتاح حضرة صاحب الدولة محمود فهمى النقراشى باشا ، رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ، ورئيس الوفد المصرى . ثم عقدت اللجنة عدة جلسات بالقاهرة والاسكندرية طبقا للبرنامج الذى وضع لذلك واشتمل فيما اشتمله على زيارات اللجنة لكل ما يرتبط بالقطن ، وعلى الحفلات التى أقيمت لهذا الغرض .

(والفلاحة) يسرها أن تسجل هنا خطاب الافتتاح والبرنامج والقرارات التى انتهت اليها اللجنة .

« التحرير »

خطاب

حضرة صاحب الدولة محمود فهمى النقراشى باشا

رئيس الوفد المصرى

فى حفلة افتتاح أعمال الاجتماع

حضرة صاحب السمو .

سادتى :

أتشرف باسم حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك بأن أحيى وفود الدول المشتركة فى هذا الاجتماع السابع للجنة القطن الاستشارية الدولية أحسن تحية . وأرحب بهم ، وأرجو لهم كل توفيق فى أعمالهم ومداولاتهم .

(*) لم نتمكن من الحصول على نص قرارات المؤتمر لنشرها فى هذا العدد وموعدنا العدد القادم .

ويسرني أعظم السرور أن تكون مصر مقراً لأول اجتماع تعقده لجنة القطن الاستشارية الدولية خارج الولايات المتحدة الأمريكية . فقد أتاح لنا هذا الاجتماع فى بلادنا فرصة الإعراب عن تقديرنا لجهود هذه اللجنة وللغايات السامية التى ترمى إلى تحقيقها . كما يسر لنا المساهمة فى تبكريم أعضائها والترحيب بهم .

وإنى على ثقة من أنى أعبر عن رأى جميع الوفود المشتركة فى هذا الاجتماع حين أشيد هنا بفضل حكومة الولايات المتحدة الأمريكية التى تكفلت بتقديم كل مايمكن أن ينتظر من هذه البلاد العظيمة المضيافة من المساعدات والتسهيلات لعقد جميع الاجتماعات السابقة لهذه اللجنة فى واشنطن منذ إنشائها فى سنة ١٩٢٩ إلى الآن .

إن موضوع القطن موضوع حيوى بالنسبة لمصر . وللعوامل المؤثرة فى إنتاجه وتجارته آثار بعيدة الغور فى اقتصادنا القومى . فهو المحصول الأول للبلاد ، ومصدر رزق الغالبيـــة العظمى من سكانها . كما أنه وسيلتنا الكبرى فى الحصول على السلع الضرورية التى نستوردها من الخارج . وقد حبت الطبيعة أهل مصر بعدة ظروف ملائمة أهلتهم لإنتاج أجود أنواع القطن وأكثرها امتيازا . فمصر من هذه الناحية مثال بارز لمزايا التخصص وتقسيم العمل فى عالم ربط الله بين أقطاره ، وليس له أن يتوقع نمـــو الرخاء واستقرار السلام إلا بالتعاون الصادق والتبادل الحر بين هذه الأقطـار .

وكان من الطبيعى أن تخص الحكومة المصرية هذا الاجتماع فى القاهرة بالاهتمام الجدير به ، لأنه يتناول موضوعا قريبا إلى قلب كل فرد من سكان وادى النيل . ولأن الأغراض التى اتخذتها لجنة القطن الاستشارية الدولية هدفا لها تتلاقى مع ماتوحى به مصلحة مصر الخاصة كدولة تعتمد على إنتاج القطن وتصديره . كما تحقق ماتدعو إليه طبيعة الحياة الدولية الصحيحة من وجوب الإيمان بالتضامن والتكاتف فى العلاقات المشتركة بين الدول .

إن انعقاد هذا الاجتماع يعقب انعقاد اجـــتماع دولى آخر هو مؤتمر العمل والتجارة بهافانا . ولئن كان اختصاص هـذا الاجتماع الثانى أكثر تشعبا وأعظم اتساعا من المهمة الموكولة إلى لجنة القطن الاستشارية الدولية ، إلا أن أغراض الاجتماعين فى الواقع واحـدة فى أساسها وهى تنمية التجارة وانعاش التبـــادل الدولى الحر .

وسوف يكون لقرارات المؤتمر الدولى للعمل والتجارة صداها من غير شك فى أعمال هذه اللجنة من جانبها، بما تجريه من بحوث وتصل إليه من قرارات تستطيع فى الدائرة الخاصة بها أن تكمل وتنفذ أعمال مؤتمر هافانا.

هذا وإن الظروف التى ينعقد فيها هذا الاجتماع للجنة القطن الاستشارية الدولية تختلف عن الظروف التى انعقدت فيها اجتماعاتها السابقة من بعض النواحى وخاصة من ناحية المركز الاحصائى العالمى للقطن، وحالة الطلب عليه بالنسبة للمعروض منه. ولكن ظروفا أخرى جديدة قد طرأت على العالم فى أعقاب الحرب الأخيرة تؤثر ولا شك فى أسواق القطن وتجارته. وسوف يكون كل ذلك بطبيعة الحال محل نظر اللجنة فى تقاريرها ومداولاتها.

وإذا كان صحيحا أن مشاكل القطن فى الآونة الحاضرة قد خفت حدتها عما كانت عليه فى السنوات القليلة الماضية، فإن المجال لايزال واسعا أمام اللجنة فى أعمال لجانها وأبحاث خبرائها، وفيما تجمعه من إحصائيات وبيانات دقيقة لمتابعة التطورات فى أسواق القطن المختلفة واكتشاف خير السبل لزيادة تداوله واستهلاكه والانتفاع به وتفادى تلك الأزمات التى كانت تحل به فى الماضى، وذلك لخير منتجيه، ومستهلكيه والمشتغلين به.

وإنى أرجو لكم فى هذه البلاد إقامة طيبة، ولأعمالكم كل نجاح وتوفيق.

الجمعية الزراعية الملكية

تحتفل بعيدها الذهبي

احتفلت الجمعية الزراعية الملكية بمرور خمسين عاما على تأسيسها فى يوم الخميس ٢٢ ابريل سنة ١٩٤٨ فأقامت لذلك احتفالا شرفه حضرة صاحب الجلالة الملك ، ودعت إليه حضرات أصحاب الدولة والمعالى رئيس مجلس الوزراء والوزراء وأعضاء البرلمان ووكلاء الوزارات ومديرى المصالح وكبار الموظفين والزراعيين والزراع ، وكثيرين ممن يهتمون بالشئون الزراعية .

وقد ألقى بين يدى جلالة الملك كلمة تناسب المقام ، كل من حضرات أصحاب السعادة والمعالى محمد طاهر باشا رئيس الجمعية ، واحمد عبد الغفار باشا وزير الزراعة ، وجلال فهيم باشا وزير الشئون الاجتماعية .

وعلى أثر ذلك طاف جلالة الملك وسائر المدعوين بالنماذج التى أعدتها الجمعية لتبرز بعض نواحى نشاطها الفنى والزراعى فكانت موضع إعجاب عام .

و « الفلاحة » تهنىء الجمعية الزراعية الملكية بعيدها الذهبى ، وترجو لها عمراً مديداً ونجاحاً مطرداً على الأيام ، يتكافأ ونجاحها منذ تأسيسها فى خدمة الشئون الزراعية فى أواخر القرن الماضى .

ويسرنا أن نسجل فيما يلى الكلمات التى ألقيت بين يدى حضرة صاحب الجلالة الملك :

كلمـــــــــــة

حضرة صاحب السعادة محمد طاهر باشا ، رئيس الجمعية الزراعية الملكية
فى الاحتفال بالعيد الذهبى للجمعية الزراعية الملكية
يوم ٢٢ ابريل سنة ١٩٣٨

مولاى صاحب الجلالة :

تحتفل اليوم الجمعية الزراعية الملكية بعيدها الذهبى ، أى بمرور خمسين عاما على إنشائها ، فقد تم تأسيس هـــذه المنشأة المباركة فى الثانى والعشرين من شهر أبريل سنة ١٨٩٨ ، إذ عقدت لجنة الجمعية برياسة المغفور له السلطان حسين كامل وتلا الكتاب الذى أرسله إلى عظمته المرحوم مصطفى فهمى باشا رئيس النظار حينذاك وصودق على قانون الجمعية وأخذت بعد ذلك فى مباشرة أعمالها .

وقد جاء فى الكتاب المشار اليه أن مجلس النظار وافق فى جلسة الثلاثاء ١٢ أبريل سنة ١٨٩٨ على تأسيس الجمعية الزراعية ، التى ستعنى بالوسائل التى تفيد الزراعة المصرية ، وتضمن الكتاب بعد ذلك أوجه المساعدة التى قررت الحكومة تقديمها للجمعية .

ويعود الفضل فى إنشاء هذه الجمعية يا مولاى إلى رجل عظيم هو فرع فى دوحة بيتكم العلوى الكريم ، وأعنى به المغفور له السلطان حسين كامل ، وكان عظمته شديد الرغبة فى العناية بشئون الزراعة والفلاحين ، فلقب بحق بأبى الفلاح ، وقد دفعته هذه الرغبة إلى التفكير فى إنشاء جمعية زراعية هدفها مساعدة الفلاح ، والأخذ بناصره ، وكان أن دعا بعض أصحاب السمو الأمراء وفريقاً ممتازاً من أعيان البـــلاد فى ١٧ نوفمبر سنة ١٨٩٦ وعرض عليهم فكرة إقامة معرض للمحصولات الزراعية إلى جانب معرض الزهور .

وفى أول يناير سنة ١٨٩٧ افتتح أول معرض مستقل للمحاصلات الزراعية ، وبلغ إيراده من رسم الدخول ٧٠٨٣٦ قرشاً ، وبلغت نفقات تنظيمه ٥ر٢٦٣٢٧ قرشاً .

وفى ٦ أبريل سنة ١٨٩٧ عقدت لجنة المعارض اجتماعا فى سراى السلطان

حسين بالجيزة تقرر فيه العمل على إقامة بناء على أرض الجزيرة فى أقرب وقت حتى يتسنى إقامة المعرض عليه فى سنة ١٨٩٨ .

وفى ١٤ يناير سنة ١٨٩٨ أقيم المعرض الثانى فاق إقبـــالا أعظم مما لاقى المعرض الأول .

وفى ٣٠ مارس سنة ١٨٩٨ دعا المغفور له السلطان حسين كامل بعض أصحاب السمو كبراء الأسرة العلوية وكبار المزارعين الذين كانت لهم اليد الطولى فى لجنة المعارض للبحث فى تحسين الأحوال الزراعية فى مصر بكل الوسائل المنتجة ، وتقدم لهم باقتراح تأليف جمعية زراعية باسم « الجمعية الزراعية الخديوية » .

وقد أوضح عظمته إذ ذاك أهدافه من تأليف هذه الجمعية فى التقرير الذى تلى على حضراتهم فى تلك الجلسة التاريخية قال رحمه الله :

« أما الفوائد المرجوة من مثل هذه الجمعية فكثيرة منها أن تيسر لنا استئجار مساحة من الأرض قدرها ٣٠٠ فدان وعمل التجارب بمراقبتها ، لأن الأرض كما تعلمون تتغير فتفقد من قوتها وتكسب غيرها ، والزراعات تأخذ عناصرها المخصبة.

واستطرد عظمته فقال « ومن تلك الفوائد الاهتمام بحرث الأرض ، وحرثها حرثاً جيداً هو الأساس لنجاح الزراعة ، لأن الغرض من الحرث هو جعل التربة صالحة للإنتاج ، وهذا يعنى وجوب تحسين الحرث ، ففى كل يوم نرى تحسينات جديدة فى آلات الحرث وضم المحصولات والرى وغيرها ، كما أن طريقة تسميد الأرض بالسماد البلدى يتوقف خصبها عليه إلا أن هذا السماد لا يستطاع الحصول عليه بكميات وافية فيجب إذاً تجربة الأسمدة الأخرى التى تساعده .

ثم إن لاختيار الحبوب الجيدة للتقاوى أهمية كبرى لدى الفلاح الذى يرغب فى بيع محصولاته بأسعار حسنة ، فالجمعية تستطيع الحصول على كميات من التقاوى لزرعها بواسطة واحد أو غير واحد من أعضائها فى مساحة لا تقل عن ٥٠ فداناً فى كل مزرعة من أطيانهم ، وما يستغل من هذه الزراعة كمحصول من البذرة يعود جميعه أو بعضه إلى الجمعية فتوزعه على صغار الفلاحين الفقراء بسعر مخفض ، لجمعية مثل هذه تستطيع عمل التجارب فى كل ما تقدم ، والتجار يكونون سعداء بإرسالهم الآلات الحديثة الطراز لتجربتها دون مقابل ، إذ ليس يفوتهم ما يجنونه من وراء التجربة لو جاءت بنتيجة حسنة مشهود لها من الجمعية .

والجمعية أيضاً تجرب الأسمدة بالطريقة عينها ، فيعرف أيها الأفضل فيستعمل فى تسميد الاراضى، وحينئذ تنظم الجمعية فى كل عام معرضاً زراعياً يشمل المحصولات والآلات والحيوانات ،

مولاى صاحب الجلالة :

فى هذه الفقرات من بيان المغفور له السلطان حسين كامل وضع رحمه الله الدستور الذى سارت عليه الجمعية ، وقد ظلت منذ إنشائها حتى اليوم تترعرع فى كفالة بيتكم العلوي الكريم ، فتولى رياستها بعد المغفور له السلطان حسين المغفور لها الأمير كمال الدين حسين والأمير عمر طوسون .

وفى هذه المناسبة الكريمة يجب لزاما على الجمعية أن تشيد بفضل المغفور له والدكم العظيم الملك فؤاد الأول ، الذى خلع عليها الشعار الملكى ، وتفضل أسكنه الله فسيح جناته فاحتضنها بعالى رعايته ، وهداها بسديد مشورته ، فتقدمت فى عهده السعيد الحافل بالمشروعات والمنشئات العديدة النافعة تقدماً واسعاً ظاهر الأثر . ولقد تابعتم يا مولاي بعد ذلك خطى والدكم العظيم فأمددتموها من عزيمة الشباب وغالى الإرشاد بما هيأ لها أن تترعرع أغصانها ، وتستكمل نموها وتجنى البلاد الآن ثمرات هذا الغرس المبارك .

تأسست الجمعية فى أول الأمر بمبلغ صغير تكون من اشتراكات أعضائها ، وإعانات سنوية من الحكومة امتدت إلى سنة ١٩١٤ .

وفى الكتاب الذهبى الذى ستضعه الجمعية بين يدى جلالتكم فى المناسبة السعيدة التى تحتفل بها اليوم ، وهى بلوغها الخمسين من عمرها ، خلاصة ما أدته الجمعية من أعمال ، وما قامت به من خدمات عامة .

والجمعية الزراعية الملكية هى أول من قام بدراسة موارد الأسمدة الطبيعية فى مصر، ومعرفة الصالح والضار منها ، واستوردت كمية ضئيلة لا تعدو طناً واحدا من سماد نترات الصودا فى سنة ١٨٩٩ لتجربته فى حقل تجاربها بالجيزة ، فكان ذلك أول عهد مصر بالأسمدة الكيماوية ، واستوردت فى السنوات الأولى لتأسيسها أصنافا من القمح الهندى لتجربتها وتعميم الصالح منها .

وعنيت منذ تأسيسها بالجانب الفنى للزراعة ، وتعد أقسام الكيمياء والنباتات والحشرات وحقول التجارب الملحقة بها من أولى المنشئات الفنية الزراعية فى مصر .

كما دعت الجمعية إلى العناية بتربية الحيوان ، ومحطة تربية الخيول العربية الأصيلة التى أنشأتها فى كفر فاروق هى الأولى من نوعها فى حفظ الأنواع العربية وأنسابها .

ويعد متحف القطن الذى افتتحته الجمعية فى سنة ١٩٢٦ فريداً فى بابه ، ولهذا فقد نال شهرة عالمية .

وبلغ ما أنفقته الجمعية على أقسامها لغاية العام الماضى ما يزيد عن ٨٠٠٠٠٠ جنيه

وقد تولت الجمعية إقامة المعارض فى مصر ، فأقامت منذ إنشائها حتى الآن خمسة عشر معرضاً عاما ، كان آخرها فى سنة ١٩٣٦ ، وكان من المقرر أن يقام المعرض السادس عشر فى فبراير من هذه السنة إلا أن السلطات الصحية لظروف طارئة رأت تأجيله سنة أخرى ، وسيقام بمشيئة الله تعالى فى ١٥ فبراير من السنه القادمة مشمولا بعالى رعايتكم .

ورتبت الجمعية مباريات سنوية بين المزارع المختلفة المساحة ومباريات أخرى عن مبانى العزب وسكن الفلاح ، وتمنح الجمعية أصحاب المزارع والعزب الفائزة ميداليات ذهبية تطلق عليها « جوائز السلطان حسين كامل ، والأمير كمال الدين حسين والأمير عمر طوسون » .

ولم تدخر الجمعية وسعاً منذ إنشائها فى إرشاد المزارعين ، وتوثيق الصلة بينها وبينهم ، والسعى لدى الحكومة الملكية مع الساعين لإصدار التشريعات النافعة للزراعة .

ولما أنشئت مصلحة الزراعة فى سنة ١٩١٠ كان موظفو الجمعية الذين انتقلوا إلى المصلحة النواة الأولى الطيبة لها .

ولم يقتصر نشاط الجمعية على هذه النواحي الوثيقة الصلة بالزراعة ، بل جاوزها إلى النواحى الاجتماعية والاقتصادية ، فدعت فى سنة ١٩٠٩ لإنشاء النقابات الزراعية وصناديق التعاون ، وقام رجالها بالكثير من رحلات الاستطلاع والدراسات فى جهات متفرقة مثل الصومال والسودان ، وفى الصحراوين الشرقية والغربية والواحات وطرابلس وتونس وفلسطين وأوربا وأمريكا .

وقد مهدت زيارة رجال الجمعية للجزء الجنوبى من وادى النيل السبيل للبحثة

المصرية التى دعت إليها الجمعية الزراعية لزيارة السودان فى سنة ١٩٣٥ فجابت أنحاءه وقوبلت من إخوان الجنوب بأحسن مظاهر الترحاب .

وقامت أيضاً بدراسة بعض المشروعات ذات الصلة بالزراعة، مثل إنتاج الأسمدة الفوسفاتية والأزوتية والعضوية واستغلال الموارد الطبيعية كحجر الفوسفات والطفلة وغير ذلك .

وساهمت كذلك فى معاونة الهيئات الزراعية . وقدمت لها مختلف المساعدات ، وكانت سباقة إلى الاشتراك فى المؤتمرات الدولية والمحلية واللجان الحكومية والأهلية ، وأنشأت فى بهتيم عزبتين نموذجيتين لهذا الغرض كما كانت أبنيتها الفخمة فى الجزيرة وقاعاتها المتسعة مجالا للعديد من المعارض الفنية والأدبية والصناعية والمحاضرات الثقافية والاجتماعات والاحتفالات والمهرجانات ، حكومية كانت أم أهلية ، فشمل أثرها من هذه الناحية مختلف مظاهر النهوض فى البلاد .

ولقيت الجمعية منذ تأسيسها من الحكومات المتتالية العناية والمساعدة والتشجيع مما كان له أثره فى تثبيت خطاها وتنويع أعمالها ، واتساع مجال نشاطها ، ولا تزال تلاقى من حكومة جلالتكم ما لقيته فيما مضى من تشجيع ومعاونة .

مولاى صاحب الجلالة :

إنا لنشعر أنه من واجبنا ، ونحن نحتفل ببلوغ الجمعية الزراعية الملكية الخمسين من عمرها ، أن نذكر فى إجلال وخشوع مؤسسها المغفور له السلطان حسين كامل ، ورئيسيها السابقين المغفور لهما الأمير كمال الدين حسين والأمير عمر طوسون ، فنحن نجنى ثمار ما غرست أيديهم ، كما نذكر لكبراء مصر وأعيانها وكل من عاونوا الجمعية فى مختلف مراحلها فضلهم ، ولموظفيها منذ إنشائها من بقى منهم فى خدمتها ومن تركها جميل ما بذلوا من أجلها .

وإن الجمعية الزراعية الملكية التى تترك وراءها فى الخمسين سنة الماضية سجلا حافلا بالأعمال لتعتزم أن تتابع فى المستقبل بغالى نصائح جلالتكم ، وعالى إرشادكم يا مولاى جهدها فى محيط أكثر نشاطا وأوفر إنتاجا ، مسايرة فى رسالتها الوطنية تطورات الزمن ، والزمن يجرى سريعاً فيحقق بإذن الله ، وبتعضيد جلالتكم ما تهيئه لها الظروف الموائية ، وتواجه كما واجهت فى الماضى فى كفاية ودراية وثقة بالنفس

التطورات الزراعية فى أساليبها الحديثة ومبتكراتها الناشئة من مختلف النواحى .

فمن الناحية العملية نأمل أن تتوسع فى معامل أبحاثها للانتفاع بمحاصلات الحقل ومشتقاتها أكبر انتفاع ، وتساهم مع المساهمين قدر استطاعتها للانتفاع أيضاً بالمواد الكيماوية مثل المبيدات الحشرية وغير ذلك ، والاكتشافات التى تعود بالنفع على الزراعة وصناعاتها .

وسوف تتصل بالمنشئات الدولية والأهلية فى الأقطار الزراعية الأخرى لتبادل الرأى والمعرفة والمنفعة .

ومن الناحية التطبيقية نرجو أن تكثر من المزارع النموذجية فى مختلف مناطق القطر . وتخص كل منطقة بما يلائمها من محصولاتها الرئيسية لإرشاد المزارعين إلى مايعود عليهم بالنفع ، ويزيدهم معرفة وخبرة باساليب الزراعة وتطوراتهـــا ومكافحة حشراتها ، وتربية المواشي والدواجن وتغذيتها وتحسين نسلها والإكثار منها .

وهى من الوجهة الاجتماعية تنوى أن يتسع نشاطها فى درس المشاكل المتصلة بملكية الأرض الزراعية وإيجارها ، وبالعمال الزراعيين ، والعناية بكل ما من شأنه تحسين حال الفلاح ورفع مستواه فى صحته ومسكنه وإنتاجه الزراعى .

كما نرجو الجمعية الزراعية الملكية الإكثار من المعارض الزراعية العامة منهـا والمحلية ، وميدانها فى هذا المكان فى ظل جلالتكم فسيح يرحب بعلماء الزراعة فى مختلف فروعها وصناعاتها والباحثين وذوى التجارب فيها ، وراغبى المعرفة مصريين وأجانب للتحدث والبحث والتطبيق فى هذه الشئون الواسعة الأطراف .

فيستمع الناس إلى المحاضرات العلمية فى منشئات الجمعية ، ويقرأون فى نشراتها الدورية هذه المحاضرات وغيرها التى يهم المزارع الاطلاع عليها من جميع الوجوه .

ويقوم مجلس إدارتها الآن بالبحث فى هذه الشئون ، ولن تدخر الجمعية وسعاً فى تحقيق هذه الأمانى والآمال ، معتمدة دائماً على ما تلقاه من حكومة جلالتكم من معونة صادقة ، وما تحظى به من رعايتكم السامية ، أدام الله عرشكم ، ووطد ملككم ، وكتب للوادى الخصيب المجد والرفاهية فى عهدكم الزاهر الميمون إنه سميع مجيب .

كلمـــــــــــة

حضرة صاحب المعالى احمد عبد الغفار باشا

وزير الزراعـــة

فى الاحتفال بالعيد الذهبى للجمعية الزراعية الملكية

يوم ٢٢ ابريل سنة ١٩٤٨

مولاى صاحب الجلالة :

شاءت إرادتك يامولاى أن يكون هـذا اليوم - يوم ذكرى مرور خمسين سنة على إنشاء الجمعية الزراعية الملكية - من أيامك التي وهبتها للعلم والقائمين به فى شتى نواحيه ، ولمعاهد الدرس والبحث وللهيئات التى شعرت بواجبها نحو الوطن ، فقامت تؤديه .

ففى تفضلك يا مولاى برعاية هـذا الحفل تكريم للرجال الذين بدءوا بغرس أول نواة للبحث العلمى الزراعى بوصفهم هيئة أهلية ، وكان قبل ذلك نتيجـــة مجهودات فردية .

وفى تشريفك يا مولاى أكبر حافز إلى التسابق فى هذا المضمار ، ودعوة مباركة إلى الإكثار من هـذه الهيئات التى كلما زادت وتشعبت نواحيهـا كلما دنت ثمراتها وتعددت خيراتها .

وإنها للفتة كريمة من مولاى إلى المشتغلين بالشئون الزراعية ، فى عصره السعيد ستحفزهم إلى مزيد من العمل ومزيد من الأمل .

وإننا لنذكر للجمعية الزراعية الملكية أنها أول هيئة عنيت بإصدار المجلات والنشرات الزراعية التى كانت غاصة بالأبحاث الفنية المختلفة .

ونذكر استقدامها للإخصائيين فى علوم الكيمياء الزراعية والنبات والحشرات ، وأن موظفيها أول من بحث فى مقاومة الآفات الزراعية ، وخاصة دودة ورق القطن التى مازالت من ألد أعداء الثروة القومية .

ويحق للجمعية أن تذكر بالفخر أنها أول من فكر فى استيراد الأسمدة الكيماوية وكان لهذا التفكير السليم أثره فى حفظ خصوبة التربة وزيادة الإنتاج . وها قد تطورت الأمور يا مولاى وبدأنا نضع المشروعات الصناعية الكبرى التى تمكننا من إنتاج حاجتنا من الأسمدة الآزوتية والفوسفاتية .

والحق أن مجهود الجمعية فى بدء النهضة الزراعية الحديثة لا يقاس بما انفقت فى هذا السبيل ، بل إن ماقامت به من دراسات وما مهدت من أعمال وما كونت من رجال كل ذلك لايقوم بمال .

وها هى قد توجت جبينها بما أضفاه عليها مليك البلاد ، وما هيأه لها اليوم من شرف وإسعاد .

وإنها لذكرى للذين شادوا وغرسوا ، ثم جئنا من بعدهم نجنى الثمار ، ونذكرهم بالتعظيم والإكبار .

أدام الله يا مولاى عرشكم ، وأطال عهدكم ، لتطمئن الجمعية الزراعية وغيرها من المعاهد إلى العمل فى ظلكم ، مستمدة للتأييد من فضلكم .

كلمـــــــــــة

حضرة صاحب المعالى جلال فهيم باشا

وزير الشئون الاجتماعية

فى الاحتفال بالعيد الذهبي للجمعية الزراعية الملكية

يوم ٢٢ ابريل سنة ١٩٤٨

مولاى صاحب الجلالة :

يسعدنى ، وقد كان لى شرف المساهمة فى العمل موظفا فى هذه الجمعية المباركة ، التى تتشرف برعاية جلالتكم ، وتتخذ من هذه الرعاية السامية نوراً يهديها سواء السبيل ، أن أقف بين يديكم أنوه بجهودها الموفقة فى ميدان الخدمة الاجتماعية ، واهتمامها بالعمل على رفع مستوى فلاحيها وعمالها الزراعيين ، وتحقيق أكبر قسط من العناية بشئونهم . فإنها إلى جانب جهودها فى سبيل النهوض بالزراعة وترقيتها وتحسين وسائلها لم تغفل شأن الزراع ، فأنشأت فى تفتيش « بهتيم » العزب النموذجية لإقامة الفلاحين ، وأعدت لهم فيها المساكن الصحية ، وألحقت بها المرافق اللازمة ، فوفرت المياه الصالحة للشرب ، وأنشأت مدرسة ريفية لتعليم أولاد الفلاحين وأقامت مسجداً ومضيفة عامة لاجتماعاتهم .

وعنيت فضلا عن ذلك بتوفير أسباب الرعاية الطبية للفلاحين وعائلاتهم ، فأنشأت مجموعة صحية سلمتها أخيراً إلى وزارة الصحة العمومية ، كما أعدت طبيباً وزائرة صحية خاصة تعمل على رفع المستوى الصحى بينهم .

ولكى تعود فلاحيها على النظافة وتروضهم عليها وضعت جوائز لتوزيعها على أحسن المساكن نظافة فى كل عام .

ورغبة فى تنمية روح التعاون بين السكان ، كونت جمعية للتعاون المنزلى لتيسر لهم الحصول على لوازمهم بأسعار معقولة .

وهكذا تضرب الجمعية الزراعية الملكية أحسن الأمثال لكبار الملاك بتوجيه عنايتها إلى الناحية الاجتماعية فى حياة الفلاحين والزراع .

ومما يذكر لها بالحمد أنها تعمل على استحداث التقاليد الصالحة ، ولهذا عمدت إلى إحياء المواسم الزراعية والاحتفال بمناسباتها ، وأقامت مهرجانا لعيد الحصاد وجنى القطن ووفاء النيل ، وتقوم فى هذه الأعياد وغيرها من الأعياد العامة والدينية بتوزيع الكسى واللحوم والحبوب والحلوى على الفلاحين والعمال للترفيه عنهم ، وإدخال البهجة على نفوسهم ، كما يقوم التفتيش بمنح فلاحيه إعانات مالية فى حالات الزواج والمرض والوفاة .

هذه يا مولاى لمحة عن جهود الجمعية فى الحقل الاجتماعى ، وهى تستلهم فى هذا السبيل رغبتكم الكريمة فى إسعاد طبقات الفلاحين ، والنهوض بهم ، والترفيه عنهم . وإن فى تفضل جلالتكم بتشريف حفلة عيدها الذهبى لإعلانا عن رضائكم السامى عن هذه الجهود ، ومباركة لها ، ودعوة إلى الاقتداء بها ، والاستزادة منها حتى تتحقق العدالة الاجتماعية التى تعملون يا مولاى على نشرها بين طبقات شعبكم .

مولاى :

إذا كانت الجمعية الزراعية الملكية قد وفقت فى أداء رسالتها على مر السنين حتى بلغت الخمسين من عمرها ، وقد اشتد عودها ، واكتمل نموها ، فقد كان لعطف جلالة المغفور له والدكم العظيم عليها وتشجيعه لها أعظم الأثر فى تسديد خطواتها واطراد تقدمها ونجاحها . وإن ما تلقاه اليوم من عطف جلالتكم وتشجيعكم لهو أعظم فخر يتوج جهود القائمين بها ، ويحفزهم إلى مضاعفة العمل ، ولا عجب فإنكم أينما سرتم يا مولاى سار التوفيق والخير فى ركابكم ، وحيثما حللتم وقف اليمن والمجد يحييكم ويهتف لكم .

حفظكم الله يا مولاى ذخراً لشعبكم ، وأدام عهدكم حتى تبلغ البلاد على يديكم ما ترجونه لها من مجد ورفاهية بإذن الله .